الشكلية — من قبل الحكومة بترشيح من وزير الخارجية . ولكن وزير الخارجية — في الواقع — يتمتع بسلطة كاملة في اختيار المدير العام ، وبسلطة كبيرة في تعيين رؤساء البعثات الدبلوماسية في الخارج . أما الحد الاقصى لمدة الخدمة في أي منصب في الخارج ، فهو عادة خمس سنوات ، وان كانت هنالك استثناءات بارزة لهذه القاعدة(٢١).

اما اللجنة الاخرى المختصة بشؤون الدرجات الصغرى (حتى المستشارين ونواب مديري الدوائر) فهي تتألف من المدير العام ومساعده للشؤون الادارية والمفتش العام وموظفين آخرين ورئيس شعبة الذاتية وممثل عن موظفي الوزارة يختاره المدير العام .

ان تركز السلطة والتناقض في طبيعة اعمال لجنة التعيينات مرت بأكبر تحول في تاريخها في عهد « جدعون رفائيل » الذي تولى منصب المدير العام منذ سنة ١٩٦٧ ، فأصبحت سلطة اختيار الموظفين محتكرة بصورة متزايدة بيد المدير العام ومساعديه الاداريين(٢٢).

ثالثا — عوامل سلبية : ان هذه التغييرات التي مرت بها طريقة التعيينات في وزارة الخارجية الاسرائيلية أوجدت سلكا خارجيا « مسلكيا » ذا نوعيات متباينة . ويبدو ان التعيينات قد شهدت تدهورا في جاذبية الخدمة الخارجية في اسرائيل لاسباب متعددة منها ارتفاع الرواتب في مجالات العمل الاخرى ، وامكانيات السفر المتزايدة المتاحة في الاعمال الاخرى، وتزايد عدد الاماكن غير الملائمة وغير الصحية التي فتحت فيها سفارات جديدة ، ومشاكل تعليم اطفال الموظفين وخاصة باللغة العبرية . وبالرغم من انه لم تكن هنالك ازمة تتعلق بعدد المتقدمين لوظائف وزارة الخارجية ، فان مستوى المتقدمين لم يكن عاليا ، مما اصبح مصدر قلق للمسؤولين في الوزارة .

ان نفسية موظفي الخدمة الخارجية في اسرائيل قد تأثرت بالفجوة الاساسية الموجودة بين القيم السائدة في المجتمع الاسرائيلي ، ومتطلبات العمل الدبلوماسي(٢٣)، ويكمن وراء ذلك عاملان :

١) الرأي العام والخدمة الخارجية : كان الشعب في اسرائيل ينظر الى الجيش نظرة الاحترام في جميع الاوقات ، ولكنه لم ينظر الى الجهاز الدبلوماسي بنفس النظرة . وذلك فضلا عن مشاعر الحسد التي يتعرض لها موظفو الخدمة الخارجية في كل بلد بسبب بعض الامتيازات التي يتمتعون بها . وكان « بن غوريون » مسيطرا على جهازين: الجيش ، وجهاز وزارة الخارجية . ولكنه كان يولي الجيش تفضيله ، ولم يتغير الامر في السنوات التي أعقبت عهد بن غوريون . وكان اثر ذلك كله على الدبلوماسيين الاسرائيليين واضحا .

٢) الضغوط الحزبية : اما العامل الثاني الذي كان له أثر سلبي في معنويات الجهاز الدبلوماسي الاسرائيلي فقد كان ضغط الاحزاب السياسية وبعض الوزارات الاخرى لادخال اعضائها في الخدمة الخارجية(٢٤).

ولا شك ان التأثير الحزبي قوي في الخدمة المدنية الاسرائيلية ، ولكنه في وزارة الخارجية أقل منه في سائر الوزارات (باستثناء وزارة الدفاع اذ ان النفوذ الحزبي فيها اقل من وزارة الخارجية ايضا) وذلك لما تتطلبه الخدمة الخارجية من مؤهلات خاصة يؤدي التساهل فيها الى الاضرار بمصالح البلد العليا وسمعته في الخارج . وقد عبر « بن غوريون » عن هذا بقوله في كتاب « بن غوريون يلقي نظرة الى الوراء »: « ان الشؤون الخارجية، شأنها في ذلك شأن الدفاع ، من المجالات الهامة والحساسة في الحكومة ، وهي قد تتأثر بقرار سليم او خاطىء يتخذ في ادنى المستويات ، وهذا غير حاصل في الوزارات الاخرى . فاذا افتتح مركز بريدي في مكان غير مناسب ، او شقت طريق ضيقة ... قد يكون ذلك أمرا مزعجا ولكنه ليس كارثة .. ولكن حادثة على الحدود تنتج عن طلقة واحدة يطلقها جندي تحت امرة عريف ، قد تؤدي الى توترات سياسية خطيرة . وبالطريقة نفسها فان العلاقات مع القوى الاخرى قد تتأثر برسالة حكيمة او حمقاء ردا على رسالة من احدى الحكومات الاجنبية »(٢٥).

وقد كتب « ايتان » في سنة ١٩٥٨ انه بالرغم من ان وزير الخارجية كان منذ قيام اسرائيل ممن ينتمون الى حزب « ماباي » الحاكم، فلم يكن هنالك سوى زمرة صغيرة من كبار الموظفين الذين هم اعضاء في ذلك الحزب . وحتى هؤلاء حصلوا على مناصبهم بكفاءتهم ، وان عضويتهم في الحزب كانت